

النبوـات 364

حسن بخاري

ارسل الرب تعالى رسـلـهـ بالـمعـجزـاتـ الـبـاهـرـاتـ.ـ وـخـصـ مـحـمـدـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ خـاتـمـ النـبـيـينـ الـمـبـعـوـثـ إـلـىـ الـخـلـقـ اـجـمـعـينـ.ـ المـفـضـلـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـعـالـمـينـ وـبـعـدـ الـأـنـبـيـاءـ ثـمـ الـمـلـائـكـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ.ـ نـعـمـ هـذـهـ اـيـضـاـ جـمـلـ اـخـرـىـ مـنـ عـقـائـدـ اـهـلـ اـسـلـامـ - 00:00:00

ارسلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ رـسـلـهـ بـالـمـعـجزـاتـ الـبـاهـرـاتـ وـمـقـصـودـ بـالـمـعـجزـاتـ هـنـاـ كـلـ شـيـءـ يـجـعـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ يـدـيـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ اـمـورـاـ خـارـقـةـ تـحـمـلـ مـعـنـىـ التـحـديـ وـتـعـجـيـزـ فـيـهـ اـثـبـاتـ لـصـدـقـ النـبـوـةـ وـحـمـلـ لـلـعـبـادـ عـلـىـ الـإـيمـانـ وـالـتـصـدـيقـ - 00:00:21

الـمـعـجزـاتـ مـتـعـدـدـةـ وـمـقـصـودـ مـنـهـاـ اـثـبـاتـ صـدـقـ نـبـوـةـ النـبـيـ وـدـفـعـ الـاعـتـرـاضـ وـكـسـرـ حـاجـزـ التـحـديـ وـكـسـرـ حـاجـزـ التـحـديـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـقـوـامـ الـمـكـذـبـينـ.ـ قـالـ وـخـصـ مـحـمـدـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ خـاتـمـ النـبـيـينـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـذـاـ مـقـرـرـ فـيـ قـوـلـهـ ماـ كـانـ مـحـمـدـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ رـجـالـكـمـ وـلـكـنـ رـسـولـ اللـهـ - 00:00:44

وـخـاتـمـ النـبـيـينـ وـكـانـ اللـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـىـ مـاـ مـبـعـوـثـ إـلـىـ الـخـلـقـ اـجـمـعـينـ هـذـهـ اـيـضـاـ مـنـ خـصـوصـيـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ كـانـ كـلـنـاـ نـبـيـ بـيـعـثـ إـلـىـ قـوـمـهـ خـاصـةـ وـبـعـثـتـ إـلـىـ النـاسـ كـافـةـ.ـ وـفـيـ الـفـاظـ بـعـثـتـ إـلـىـ الـأـحـمـرـ وـالـأـسـوـدـ.ـ وـالـلـهـ قـدـ قـالـ اـيـضـاـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـكـ الـأـرـحـمـةـ - 00:01:11

لـلـعـالـمـينـ.ـ فـهـذـهـ مـنـ خـصـوصـيـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـجـمـلـ فـيـ خـصـوصـيـاتـهـ مـتـعـدـدـةـ.ـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ اـنـهـ خـمـسـ اوـ سـتـ خـصـالـ شـيـءـ خـصـهـ اللـهـ بـهـ عـنـ سـائـرـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـينـ عـلـيـهـمـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:01:33

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ مـفـضـلـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـعـالـمـينـ.ـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـاـ تـقـرـرـ فـيـ عـقـائـدـ اـهـلـ اـسـلـامـ هـذـاـ مـاـ تـقـرـرـ فـيـ عـقـائـدـ اـهـلـ اـسـلـامـ تـفـضـيلـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـأـنـامـ - 00:01:50

تـفـضـيلـاـ مـنـ وـجـوهـ لـاـ حـصـرـ لـهـاـ.ـ فـضـلـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـرـفـعـ قـدـرـهـ وـاعـلـىـ شـأنـهـ وـخـصـهـ بـمـاـ لـمـ يـؤـتـهـ اـحـدـاـ مـنـ الـبـشـرـ قـبـلـ قـبـلـهـ اوـ بـعـدـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ وـهـذـهـ خـصـوصـيـةـ فـيـ التـفـضـيلـ تـعـودـ إـلـىـ اـمـورـ عـدـةـ اـعـظـمـهـاـ مـكـانـتـهـ التـيـ بـوـأـ اللـهـ - 00:02:05

وـمـاـ هـيـأـ لـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ مـنـ الـمـقـامـ الـمـحـمـودـ وـالـمـكـانـةـ الرـفـيـعـةـ وـالـوـسـيـلـةـ وـالـفـضـيـلـةـ.ـ فـهـذـاـ اـيـضـاـ مـاـ تـنـطـوـيـ عـلـيـهـ قـلـوبـ اـهـلـ اـسـلـامـ اـعـتـقـادـ تـفـضـيلـ اـطـلاقـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـنـصـوصـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ مـتـوـاـتـرـةـ كـثـيرـةـ مـتـعـدـدـةـ الـوـجـوهـ - 00:02:25

قـالـ وـبـعـدـ الـأـنـبـيـاءـ ثـمـ الـمـلـائـكـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ فـيـ تـرـتـيبـ الـأـفـضـلـيـةـ بـعـدـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـخـلـقـ كـافـةـ.ـ تـأـتـيـ درـجـةـ الـأـنـبـيـاءـ جـمـيـعـاـ وـهـمـ اـيـضـاـ مـرـاتـبـ وـهـذـاـ مـقـتـضـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـقـدـ فـضـلـنـاـ بـعـضـ الـنـبـيـينـ عـلـىـ بـعـضـ - 00:02:45

وـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ اـيـضـاـ تـلـكـ الرـسـلـ فـضـلـنـاـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ وـالـذـيـ يـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ عـمـومـاـ تـفـضـيلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ يـتـلوـهـ الـأـنـبـيـاءـ تـبـاعـ اـبـرـاهـيمـ فـمـوـسـىـ فـعـيـسـىـ وـقـيـلـ نـوـحـ ثـمـ تـأـتـيـ تـفـضـيلـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ عـلـىـ اـخـتـالـفـ وـتـفـاـوـتـ فـيـ الجـملـةـ - 00:03:05

تـأـتـيـ مـرـتـبـةـ الـأـنـبـيـاءـ قـبـلـ سـائـرـ الـبـشـرـ ثـمـ بـعـدـ الـأـنـبـيـاءـ تـأـتـيـ مـرـتـبـةـ الـمـلـائـكـةـ عـلـىـ سـائـرـ الـبـشـرـ اـيـضـاـ وـبـاـقـيـ الـخـلـقـ مـنـ الـجـنـ وـغـيـرـهـمـ.ـ اـفـضـلـيـةـ الـمـلـائـكـةـ عـائـدـةـ إـلـىـ مـاـ اـنـتـىـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ عـبـادـ مـكـرـمـونـ لـاـ يـسـبـقـونـهـ بـالـقـوـلـ وـهـمـ بـاـمـرـهـ يـعـمـلـونـ.ـ يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـديـهـمـ - 00:03:26

وـمـاـ خـلـفـهـمـ وـلـاـ يـشـفـعـوـنـ إـلـاـ لـهـنـ اـرـتـضـيـ وـهـمـ مـنـ خـشـيـتـهـ مـشـفـقـوـنـ.ـ وـقـالـ اـيـضـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـهـمـ عـلـيـهـاـ مـلـائـكـةـ غـلـاظـ شـدـادـ لـاـ يـعـصـونـ اللـهـ مـاـ اـمـرـهـ وـيـفـعـلـونـ مـاـ يـؤـمـرـوـنـ.ـ فـوـصـفـهـمـ بـتـلـكـ الـأـوـاصـافـ الـحـمـيدـةـ التـيـ دـلـتـ عـلـىـ مـرـتـبـتـهـمـ.ـ وـلـعـصـمـتـهـمـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ - 00:03:50

مـعـصـيـةـ اللـهـ وـالـخـطـأـ فـهـمـ بـهـذـاـ الـوـجـهـ مـكـرـمـونـ.ـ قـوـلـ الـمـصـنـفـ وـبـعـدـ الـأـنـبـيـاءـ ثـمـ الـمـلـائـكـةـ يـشـيرـ اـيـضـاـ إـلـىـ خـلـافـ اـنـ هـذـاـ التـقـسـيمـ الـذـيـ عـلـيـهـ جـمـهـورـ الـاشـاعـرـةـ وـهـيـ رـوـاـيـةـ عـنـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ فـيـ تـفـضـيلـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ - 00:04:10

بينما تذهب الفلسفه ويرجح المعتزلة تفضيل الملائكة على الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم واختار ذلك الامام ابو بكر الباقياني
والاستاذ ابو اسحاق الاصفرايني واختاره الرازي ايضا في المعالم بينما رجح في المحسول تفضيل الانبياء - 00:04:30

مذهب الجمهور وتوقف طائفة من العلماء ذكر الامام البيهقي رحمه الله هذه المسألة وتفاوت اهل العلم في ان الملائكة افضل ام الانبياء افضل؟ وبعد ما ساق الخلاف ترى ان لكل وجهته والامر فيه سهل. قال وليس فيه فائدة سوى معرفة الامر على ما هو عليه -
00:04:50

وانه لا ينبني على ذلك شيء من مسائل الاعتقاد ولا من مسائل العمل نعم والمعجزة امر خارق للعادة ومقررون بالتحدي. مع عدم المعارض والتحدي الدعوة بعدها ذكر المعجزات عرفها قال المعجزة امر خارق للعادة مقررون بالتحدي مع عدم - 00:05:13
معارض والتحدي قالوا هو الدعوى يعني الدعوة الى امكان الاتيان بمثله والمضاهاة. قوله امر خارق يشمل الفعل وعدم الفعل ما قال
00:05:38

فعل الخارق قال امر خارق يشمل الفعل مثل انشقاق القمر فهذا امر خارق - 00:05:38
مثل ذهابه عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج. هذا امر خارق وتكفير الطعام بين يديه ونبع الماء من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه. هذه افعال ويشمل ايضا عدم الفعل مثل عدم احراق النار ابراهيم عليه السلام. فانها ايضا معجزة وهي امر خارق. فلم يعرف - 00:05:59

لانها فعل لان لا يخرج عدم الفعل. قوله مقررون بالتحدي تخرج به الامور العظائم التي ليست على سبيل التحدى مثل كرامات الاوليات
فانها ايضا خوارق في الغالب. على خلاف ما يعتقد البشر - 00:06:22

والفرق بينها وبين المعجزات اعني الكرامات جانب التحدى والتعجيز فان معجزات الانبياء لا يستطيع البشر الاتيان بمثلها. وتأتي على وجه التحدى والتعجيز للبشر ان يفعلوا مثله اما كرامات الاوليات وان وقعت لبعض الانبياء قبل النبوة فلا تسمى معجزة - 00:06:41
مثل تسليم الحجر عليه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة فانها لم تكن اندماك مسافة مساق التحدى والتعجيز ومثل تضليله الغمامه في قصة اتياه مع عمه ابي طالب رحلة الشام قبل النبوة. وامثال هذا مما جاءت به الروايات. فانها لم يقصد بها - 00:07:04

التحدي فلا يسمى معجزة لكن ما كان بعد النبوة فهي مقصود بها تحدي الاقوام وتعجيزهم. قوله رحمه الله مع عدم المعارض خرجت الشعوذة والسحر فانها وان كانت فيها شيء من تحدي الاخرين واظهار الخوارق لكنها - 00:07:25

منتفيه بوجود المعارض لها وهي انها ليست من الله جل وعلا وانها دجل وشعوذة وشيء من آآ الخداعي للبصر ومن تضليل النظر ومما يفعلونه افكا وزورا وليس على حقيقته كما يظهر للناظرين - 00:07:45
قوله وتحدي الدعوة كما قلت يعني هي الدعوة الى المعارضة قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم هذا هو التحدى وهي دعوة الاقوام الى الاتيان بمثله وتعجيزهم عن مثل ذلك - 00:08:06